رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض فرفع فراش رسول ا صلى ا عليه وسلّم الذي توفى عليه فحفر أبو طلحة تحته ثم دفن صلى ا عليه وسلّم ليلة الأربعاء حين زاغت الشمس ونزل في قبر رسول ا صلى ا عليه وسلّم على بن أبى طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول ا صلى ا عليه وسلّم وطرح تحته قطيفة وكان آخرهم عهدا به قثم بن العباس وكان المغيرة بن شعبة يقول لا بل أنا وكان يحكى قصة ثم قام أبو بكر في الناس خطيبا بعد خطبته الأولى فقال الحمد حمده وأومن بوحدانيته وأستعينه على أمركم كله سره وعلانيته ونعوذ با مما يأتى به الليل والنهار وترتكب عليه السر والجهار وأشهد أن لا إله إلا ا حافظا ونصيرا وأن محمدا عبده ورسوله بالحق بشيرا ونذيرا قدام الساعة فمن أطاعه رشد ومن عصاه هلك وشرد فعليكم أيها الناس بتقوى ا فان أكيس الكيس التقوى وإن أحمق الحمق الفجور فاتبعوا كتاب ا واقبلوا نصيحته واقتدوا بسنة رسوله وخذوا شريعته فان ا يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت وهو الحكيم